

## الفصل الخامس عشر

### دعاء عيسى

ليس لعيسى - عليه السلام - في القرآن المجيد سوى دعوة واحدة توجه بها إلى ربه - سبحانه وتعالى - حين طلب الحواريون أن تنزل عليهم مائدة من السماء ، ليأكلوا منها وتطمئن قلوبهم ، ويعلموا أن قد صدقهم ، ويكونوا عليها من الشاهدين :

﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوْلَادِنَا وَعَآخِرُنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّزُقِينَ ﴾ [المائدة : ١١٤] .

فاستجاب الله دعاءه ، فأنزل مائدة عامرة كافية للذين معه :

﴿ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مَنَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنَّ أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [المائدة : ١١٥] .

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن عيسى ابن مريم - عليه السلام - قالوا له ادعُ الله أن ينزل علينا مائدة من السماء .

قال : فنزلت الملائكة بالمائدة يحملونها ، عليها سبعة أحوات وسبعة أرغفة ، حتى وضعتها بين أيديهم ، فأكل منها آخر الناس كما أكل منها أولهم <sup>(١)</sup> .

(١) تفسير النسفي ١/٣٠٩-٣١٠ ، تفسير ابن كثير ٢/١١٦-١١٩ .